M للاجتماعات

بقلم: جيوفاني فيرليني

مركز فيينا للمؤتمرات يضمّ الآن مرفقاً مخصّصاً للمؤتمرات.

سُلّم رسمياً مبنى جديد في مركز فيينا الدولي إلى مالكيه الجُدد؛ وهو مرفق مخصّص للمؤتمرات التي تعقدها الوكالة الدولية للطاقة الذرّية وسائر المنظمات القائمة مقارّها في فيينا، مثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وهذا المبنى، الذي يُعرَف باسم المبنى "إم" (في الإنكليزية "M"، ويرمز هذا الحرف أيضاً إلى الاجتماعات "Meetings")، هو هبة قدّمتها الحكومة النمساوية ومدينة فيينا إلى الأمم المتحدة.

ويتّسع هذا المبنى لاستضافة ٢٧٠٠ مندوب من أعضاء الوفود؛ وهو مرفق ملائم للبيئة، بُني باستخدام أحدث التكنولوجيات التي تراعي الادّخار في الطاقة بأكبر قدر ممكن. ومن ضمن الخصائص التي يتميّز بها المبنى:

- واجهة المبنى مكوّنة من نوافذ ذات درجة عالية من الوقاية الأمنية، ولكنها تتميّز أيضاً بما يُسمّى "الستائر الغربالية". ففي الأيام الباردة تتيح دخول أشعة الشمس عبر الزجاج لتدفئة المبنى أو للتخفيف من مقدار الحرارة اللازمة. وفي الأيام الدافئة تعكس ضوء الشمس للتخفيف من درجة الحرارة؛
- أجهزة الاستشعار الموزّعة في قاعات المؤتمرات الرئيسية والردّهات الداخلية تتيح التحكّم بنظام التهوية. فهي تضبط مقدار الهواء الحار أو البارد اللازم أثناء جلسات المؤتمرات أو فترات الاستراحة؛
- في جميع أنحاء المبنى، يُستخدم الهواء الحار والبارد لإعادة تدفئة البيئة الداخلية أو لتلطيف الحرارة فيها. والهواء الحار الذي يتصاعد من الأرضية يُضَخّ إلى نظام تدفئة مُمدَّد تحت الأرضية؛
- يُدفّأ المبنى بهواء حار، يُسخَّن بواسطة حرق القمامة الإيكولوجية – يرد إلى المبنى من منظومة التدفئة الخاصة بمدينة فيينا.

خطوة إلى الخلف في الزمن

عندما سُلِّم مركز فيينا الدولي إلى كلٍ من الوكالة الدولية للطاقة الذرّية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في عام ١٩٧٩، كان يحتوي على غرف اجتماعات تُعتبَر واسعة ومُترَفة، بالنسبة إلى وقتها حينذاك، موزّعة في المبنى الأسطواني "سي". وكانت تتّسع تلك الغرف لكل الاجتماعات ما عدا المؤتمرات الكبرى، التي كانت تُعقَد في أول عهدها في القصر الإمبراطوري "الهوفبورغ" ثمّ فيما بعد في مركز النمسا فيينا "أوستريا سنتر فيينا".

ثمّ في وقت لاحق، أصبح مركز فيينا الدولي يؤوي أيضاً مكتب الأمم المتحدة في فيينا ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وأخذ عدد الاجتماعات – الكبيرة منها والصغيرة معاً – يزداد من عام إلى عام.

وحينما اكتُشف في عام ١٩٩٨ أن مركز فيينا الدولي يحتوي على مادة الأسبيستوس، التي كان من الضروري إزالتها، سرعان ما أُدرك أن المبنى "سي" سوف يكون غير متاح لفترة تتراوح بين عامين وثلاثة أعوام، مما لا يُتيح حيّزاً يصلح لعقد الاجتماعات في مركز فيينا الدولي. وبغية حلّ هذه المشكلة، تقدَّمت حكومة النمسا بعرضها الكريم بشأن بناء مركز مؤتمرات جديد على الأراضي التابعة لمركز فيينا الدولي. يكون حيّزاً مؤقتاً ريثما تتمّ إزالة الأسبيستوس من المبنى "سي" (C)، وفيما بعد تستخدمه في الأكثر الوكالة الدولية للطاقة الذرّية، على حين تتسلّم المنظمات الأخرى القائمة في المركز المبنى "سي". وكانت نتيجة ذلك كلّه هذا المبنى "إم" (M) الرائع المخصّص للمؤتمرات.

جيوفاني فيرليني هو محرّر نشرات دورية في شعبة الإعلام العام في الوكالة الدولية للطاقة الذرّية. البريد الإلكتروني: G.Verlini@iaea.org

في الأعلى: مرفق المؤتمرات الجديد في مركز فيينا الدولي في فيينا، النمسا.

في الأوسط: مرفق المؤتمرات الجديد من داخله.

في الأسفل: أطفال من جوقة صغار المنشدين التابعة لمدرسة فيينا الدولية يقدّمون عرضاً ترفيهياً للضيوف أثناء الاحتفال بافتتاح "المبنى إمْ" (M) في مركز فيينا الدولي، الذي جرى في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨. (الصور: دين كالما/الوكالة)